

الأغاني

قال وحدثني من شهد دعبلا وقد أنشدني قوله في عيسى بن البراء النصراني العبادي .
(زُنَّارُهُ فِي خَمْرِهِ مَعْقُودٌ ... كَأَنَّهُ مِنْ كَبْدِي مَقْدُودٌ) .

فقال دعبل ما يعلم إلا أنني حسدت أحدا قط كما حسدت بكرا على هذين البيتين .
يبكي ويتحسر على الخمر المصبوبة في الطرق .

وحدثني عمي عن الكراني قال حرم بعض الأمراء بالكوفة بيع الخمر على خماري الحيرة وركب
فكسر نبیذهم فجاء بكر يشرب عندهم على عادته فرأى الخمر مصبوبة في الرحاب والطرق فبكى
طويلا وقال .

(يَا لِقَآوَمِي لِمَا جَنَى السُّلْطَانُ ... لَا يَكُونُنَّ لِمَا أَهَانَ الْهَوَانُ) .

(قَهْوَةٌ فِي التَّرَابِ مِنْ حَلَابِ الْكَرْمِ ... عُقَارَاءُ كَأَنَّهَا الزَّعْفَرَانُ) .

(قَهْوَةٌ مِنْ مَكَانٍ سَوَاءٍ لَقَدْ صَادَفَ ... سَعْدَ السَّعُودِ ذَاكَ الْمَكَانُ) .

(مِنْ كُؤْمِيَّةٍ يُبْدِي الْمَزَاجُ لَهَا ... لَوْلَوْ نَظْمٍ وَالْفَصْلُ مِنْهَا جُمَانُ) .

(فَإِذَا مَا اصْطَبَحْتُهَا صَغُرَتْ فِي ... الْقَدَرِ تَخْتَالُهَا هِيَ الْجِرْدَانُ) .

(كَيْفَ صَبْرِي عَنْ بَعْضِ نَفْسِي وَهَلْ يَصْبِرُ ... عَنْ بَعْضِ نَفْسِهِ الْإِنْسَانُ)